الأصابع ما يريده وأعطاه من القصر والغلظ والقوة نحو قوة الاصابع الأخر وجعل عظام الأصابع قطعاً متجاورة مربوطة باعصاب مكسوة بلحوم ملبوسة بجلود لكي تصلح لممارسة أنواع الاجسام وتصلح للقبض والبسط وجعل بعض الأصابع ارق من بعض وأقصر وبعضها أغلظ واطول كي تعقد وتحني وتنضم ولا يسيل ما يقبضه من الأجسام السائلة والصغار (١) كالحبوب وغيرها وجعل أطراف الأصابع من الاظفار التي هي بين الصلابة واللين لتصلح للامساك والقلع والقطع وحك الجسم وجعل حركات اليدين إلى الجانب الايسر أيسر وأسهل من الجانب الأيمن لأن حاجة اليدين في رفع الأذى أكثر من الجانب الأيسر وجعل أصابع اليدين علامة الصلوات الخمس وجعل بعد ما بين كل اثنتين منها علامة لاوقات الصلاة الى اخرها هذا كله كلام النيسابوري رحمه الله قال (واما الرجلان) فإن الله تعالى خلق الانسان اشرف الحيوانات وجعله منتصب القامة واقفاً وما شياً وجالساً على رجليه دون يديه ليصرفهما في الحالات ويستعملهما في المنافع وجعل لكل واحد من رجليه قدماً طويلاً ثخيناً وقدم المفصل من قدميه امامه لما علم ان تصرفه وانتقالاته نحو أمامه ليأمن من العثرات والسقطات في مشيه وجعل الجانب الايسر من كل قدم اثخن وأصلب لان معظم ثقل البدن عليه وعليه ميله إذا مشى عند ما يرفع احدى رجليه ويتكيء على الاخرى وجعل لكل قدم

(١) ج صغير وهو معطوف على ما قبله اي والاجسام السائلة والاجسام الصغار وهذا غاية ما يمكن تأويله وتقديره فيه والله اعلم اه. مصحح



اخمصاً (١) محدباً ليكون ثباته في الأماكن المعوجة عليه وجعل لكل قدم منها أصابع قصيرة لتكون واقية من الآفات اذا مشى ويقدر على التشمير في الجبال اي الصعود فيها والثبات على الأماكن وجعل الفرجة التي بين الابهام وبين سائر الاصابع أوسع ليمكنه القبض على الارض عند الترقي ويأمن معها السقوط والتزلق وجعل انحناء الركبتين في الانسان نحو امامه ليمكنه القعود والتربع ويستفيد بجلوسه التمكن من استعمال الصناعات بيديه

## (مطلب لآدم (٢) عليه السلام)

(سؤال) لم خلق آدم من التراب دون غيره ولم خلقت حواء من الضلع دون غيره ولم سميت حواء (قيل) لأنه لم يكن قبل آدم شيء الا التراب فخلقه منه ثم خلق حواء من آدم لأنه أراد أن يكونا من جنس واحد وأراد ان يكون آدم أصل الجنس (وقيل) أراد أن يخلق مختلفاً ليدل على قدرته

(١) الاخمص بفتح الميم ما لا يصيب الارض من باطن القدم وربما كني به عن نفس القدم برتتاج الخامص وفي الحديث ـ كان صلى الله عليه وسلم خمصان الاخمصين اي كان باطن قدميه الذي لا يصيب الارض شديد التجافي عنها اه. مصحح

(٢) اختلف العلماء في معنى هذه اللفظة على مذاهب شتى اشهرها انها مأخوذة من لفظة ادام بالعبرانية ومعناها الارض اشارة الى اصله الذي اخذ منه وفي كلتا اللفظتين دلالة على حمرة اللون او الادمة وقال بعض المفسرون سمي آدم لانه خلق من ادیم الارض اي وجهها وقيل لانه كان آدم اللون اي اسمره لان الادمة هي السمرة وقال بعضهم ايضاً متعقباً عليه ـ هو اسم اعجمي ولا قرب ان وزنه فاعل كشالخ وعاذر وعابر ونابغ لا افعل ثم قال والتصدي لاشتقاقه من الادمة بالفتح بمعنى الاسوة او من ادیم الارض بناء على ما روي عنه (صلعم) من انه تعالى قبض قبضة من جميع الارض سهلها وحزنها فخلق منها آدم ولذلك اختلفت الوان ذريته او من الادم والادمة بمعنى الالفة تعسف كاشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب وابليس من الابلاس اه. مصحح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)